وجعل يبكي ويقول ياسيدي لاتواخذني فانا صالح بن الشيخ سراج الدين البلقيني يحبك وانا استغفر الله مما وقع مني ويبكي ويقول انتم اهل الحلم والصفح فلما هدا ما به قرا سورة يس هو وجماعته وذكروا بمجلس ذكر وكانت ساعة عظيمة ثم ودع سيدي وخرج فما وصل الى بيته حتى وصلت اليه خلعة السلطان بالقضا وكان اذ ذاك معزولا فكانوا بعدون ذلك من كرامات سيدي رضي الله عنه ومما حكاه لي سيدي الشيخ محمود بن سيدي الاستاذ الكبير قال حصل لي بعد وفاة سيدي فاقة شديدة في وقت من الاوقات حتى اني لم اجد ما البس غير خلق ابيض وخلق جبة طا في مملمة فلما اشتد بي الامر دخلت الى ضريح سيدي وانا ابكي من عظم ما انا فيه فجلست بجاه وجهه وشكوت حالي اليه وقلت له ياسيدي انا ولدك محمود وقد حصلت لي فاقة شديدة حتى جلستني ان اخرج الى الناس ومنعتني الجلوس بين الاصحاب ثم غلب علي البكا وضاق بي الامر فنزعت ما علي من الخلقان وخرجت من عند سيدي عريانا كالخضبان وكان وقت غلس فلما دخلت البيت استترت علاة وغفت في فراشي وانا مهموما الى ان طلعت الشمس ودخل وقت الضحى فلم اشعر الا بالوالدة وهي تقول لي اقعد يا محمود فان وقت الضحى

فدخل اقعد واشرف فقد ادركنا بركة سيدي فان سيدي خوند جات اليك بكسوة ونفقة قال فجلست وانا مستحي مما انا فيه وسلمت عليها فقالت لي والله ما انعلي بحالك الا سيدي في هذه الليلة ثم دفعت الي كسوة ونفقة وخوند هذه هي ابنة الملك الظاهر ططر زوجة الملك الاشرف رحمهم الله وقد تقدم من هذه الحكاية في كرامات سيدي وسطنا الكلام فيها ومما اشتهر من كرامات سيدي بعد وفاته ايضا ان ابنته ام سيدي ابي الغيث نفع الله به لما ادركهما زمان التوحم اشتهت طلحا ومالت اليه نفسها والحت في طلبه فارسلوا قاصدا الى الروضة وكان لسيدي في الروضة جنينة ومملوكة يقومون بمصالحها وكانوا من اصحاب سيدي وكانوا امنا انتقيا اصحاب اوراد واذكار فجا اليهم القاصد فاخبرهم بان ابنة سيدي قد ادركها القوم وقد اشتهت طلحا وقد ارسلوني اليكم بسبب ذلك فقالوا والله ما نظن ان في النخيل شي من الطلح في هذا الاوان وكان ذلك الوقت وقت قلة الطلح ثم انهم استوعبوا النخيل جميعهم واحدة بعد واحدة فلم يجدوا شيا فرجع القاصد واخبر اهل بيت سيدي فحملوا همهم بسبب ذلك قال فلما كان من غداة اليوم الثاني جا اليهم بعض الخولة وكان يعرف باحمد بن الشنيف وكان رجلا صالحا وبصحبته كوزان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)